## معالجة فيلم

# تباديل و توافيق

**عمرو السالمي** نصاب شاب في الثلاثينيات من عمره، ينجح في القيام بعدد من عمليات النصب دون ان ينكشف امره، يعيش مع **هالة السيد** زوجته التي تشترك معه في عملياته

يدخل السجن بعدما يتورط في النصب على ثرى عربي له نفوذ و اتصالات واسعة، بعدما يدخل السجن يتعرف بداخله على "**برهان دارجازالى**" شاب عراقي في الاربعين من عمره.
تتوطد صله عمرو به و يصادقه، بتعرف عمرو منه على سبب سجنه فيعرف انه القى القبض عليه بسبب الاشتباه في كونه مجندا من جهة اجنبية، بسبب جذوره اليهودية

يعرف عمرو منه ان برهان له نشاطا اليكترونيا في انشاء ما يسمى بشبكات تبادل زوجات عن طريق الانترنت، و يخبره انه طريق صاروخي للربح، خاصة انه لا توجد مواد قانونية تعاقب على مثل هذا الفعل، خصوصا ان هناك الاف مؤلفة من الدول العربية مستعدون لدفع عشرات الالاف لا رضاء نزواتهم الشاذة.

تعجب عمرو الفكرة و يتحمس لها، و يبدأ في معرفة خطواتها، و بعد خروج كلاهما من السجن يبدأ العراقي في تجهيز اوراقه للعودة لبلاده بعدما يساعد عمرو في انشاء موقعه و يعطيه ايميلات شخصيات عديدة في الدول العربية ترغب في هذا الموضوع، خاصة و ان العراقي قد انكشف امره و عليه ان يجهز للهجرة لدولة اوروبية، و لن يتمكن من ممارسة نشاطاته هناك، و انه لا يريد ان يهدر بيانات الزبائن فيما لا يجدى.
تعتمد فكرة الشبكة على استخدام اسماء حركية و تشترط استخدام وثائق زواج رسمية و ليست عرفية حتى لو مسجلة بالشهر العقاري، و تعتمد على اجراء مقابلة شخصية بأحد المقاهي الشهيرة بعد محادثة مرئية من الانترنت اولا.

تتم هذه الممارسات المشبوهة بعد تسجيل مقاطع منها على الكاميرات بموافقة المشتركين امعانا في الشعور باللذة الشاذة، خاصة ان الفيديوهات تمكن اعضائها من ممارسة متعتهم الاثمة تلك بشكل جماعي و في النور كما يزعم صاحب الشبكة!

تعطى هذه الشبكات لبعض المسنون و المسنات المنحرفون من الاثرياء، في الدول العربية ما هم مستعدون لدفع في مقابله مئات الالوف من الريالات و الدنانير لممارسة الفجور مع اناسا متزوجون و ابرياء!

**أستأجر عمرو شقة فخمة فى المهندسين من أجل ممارسة "الجنس الجماعي" أو ما يسمى "بتبادل الزوجات " و بدأ في تنفيد نشاطه.**

Movie Treatment

**تبدأ خطوات الجريمة بأن يبدأ عمرو و هالة في رؤية وجه الزوجين الراعبين في الانضمام عبر الكاميرات و بعدها يتم اللقاء على أحد المقاهي خارج المنزل مع الزامية إحضار أوراق رسمية تفيد صحة الزواج، حيث لا يقبل عمرو المتزوجون عرفيا او حتى بالشهر العقاري.**

يوما بعد يوم يبدأ شخصيات مشهورة و رجال اعمال كبار في الاهتمام بهذا الوضع، خاصة بعدما اصبحوا يستخدموها ايضا كوسيلة و كمكان لعقد صفقاتهم المشبوهة.

من ضمن هؤلاء العملاء هو **علاء مدنى ضابط برتبة عقيد في جهاز امنى، الذى يوظف احدى السجينات السابقات معه كستار..**
**يسترجع عمرو شريط ذكريات طفولته و نرى فيه** امه **"فايزة"** و هي راقصة معتزلة ماتت منذ عدة سنوات لم يقابل والده يتعرف عليه، ليس له اشقاء، راها عده مرات في طفولته المبكرة مع اغراب في اوضاع آثمة لم يفهمها و كان هؤلاء الاغراب يتولونها ماديا مقابل مرافقتها لهم، و لم يكن يسير الامر هذا نظر احد، لانهم كانوا يملكون فيلا صغيرة بأطراف القاهرة، و كان بمرور الوقت رأى رجالا اغرابا يدخلون شقتهم.

كما بدأ و هو طفل فى ان يرى نساء اخريات بدأوا هم الاخرون في ارتياد الشقة، و الذى يغويه التلصص عليهن، الا ان امه اكتشفته ذات مرة، و بعدها مرات عديدة فكانت تقيده في قبو منزلهم بالساعات الطويلة جدا. .

كانت فايزة تكرر معه هذا النوع من العقاب بدلا من العقاب الجسدي و هي تظن انه عقابا اكثر رحمة، كان عمرو يجلس بالساعات الطويلة وحيدا، و تعلم عمرو التدخين مبكرا جدا، و برغم من تدفق الاموال على امه، كان يفشل في شراء ما يريده من لعب بسبب تعنها الشاذ و الغير مبرر معه فى اعطاءه النقود، فبدأ يسرقها من السوبر ماركت دون ان ينكشف امره، و بدأت اللعبة تعجبه، الا انه فطن لان مسألة النصب اربح و اسرع، فبدأ يمارسها مع المحيطين به.

بعد وفاة والدته يبيع كل شيء و يتعرف على هاله اثناء احدى نزواته، لتريه عالما كان مجهولا بالنسبة له، خاصة و انه شخصية مغامرة تحب تجربة كل شيء جديد، و بدأ يوظفها لتعمل معه، بعدما استطاع ان يجملها و ان يدفع بها للأثرياء.

يسقط احد عملاء عمرو من الاثرياء العرب قتيلا بعد خروجه من شقته، بسبب طمع احد اللصوص المدمنين، و يتم القبض على عمرو و هالة و تنكشف الحقيقة بان هالة ليست زوجته بل عشيقته، مما يدفع بهالة لسنوات اكثر بالسجن من عمرو، و يضطر القاضي لابتداع عقوبة لمثل هذه الجريمة الشاذة..
تلفت هذه القضية نظر الصحفية الشابة ميريام عبده – صحفية بجريدة يسارية حزبية – و تبدأ فى تتبع خيوطها، بعدما اجرت تحقيقا مع السجينات و من ضمنهم هالة و التى تعرفت منها على كل شئ.

يزور علاء – احد زبائن عمرو السابقين - عمرو في السجن و يبتزه بسجل من الجرائم لم يتم كشفها و يساومه على خروجه بعد نصف المدة بعفو رئاسي يحدث كل عام، برغم من ان جريمة عمرو من نوعية الجرائم التي لا تنطبق عليها مثل النوع من الاعفاءات، و يعد عمرو بحمايته الدولة و بنصيب وافر من النقود لو وضع مجهوده المشوه في خدمة اجهزة الدولة، و يوافق عمرو طبعا فورا.
تحاول ميريام النبش فى ماضى عمرو و تحاول جلب اى معلومات تفيدها فى قضيتها، و تستعين كل مرة بهالة، تحاول ميريام تحريض عضو



Movie Treatment

مجلس شعب على فعل شئ الا انه يتضح انه كان احد عملاء عمرو، يعرف عمرو و يحاول الاستعانة بعلاء الذى ينجح فى ابتزاز رئيسها الذى يبعدها عن القضية، الا انها تظل سرا تراقب عمرو و تنتهز الفرصة للكشف عنه للرأى العام.

يعاود عمرو نشاطه ثانيا و لكن علاء فى هذه المرة هو من يتحصل على معظم النقود ليمول بها الجهاز عمليات التعذيب و التزوير و الحملات الانتخابية بنفس الشبكة، بعيدا عن اعين رقابة الدولة كما انه يستخدم الشبكة كوسيلة لمكافاة بعض عملاء الجهاز. أي عمرو نفسه يصبح قسما في الجهاز الأمني. قسم العمليات القذرة. عن طريق المقاولة من الباطن..

تعود احوال عمرو للانتعاش من جديد و يثرى اكثر و يبدأ في التعرف على عدد اكبر من المشاهير تحت واجهة افتتاحه مكتب ضخم لتصدير الخضر و الفاكهة لأوروبا..

و يلفق علاء قضية لميريام و ينجح بسببها فى فصلها من عملها..

يرتبط بعدة فتيات كمحظيات له وحده..و يوظفها ساعات في عمله. يبدأ علاء في القيام بمهات خارج الجهاز و يوهم عمرو بانها للصالح العام مما يدفع عمرو بالتشكك..

يتورط احد رجال الاعمال الكبار الذين كل جريمتهم هي رفضهم لابتزاز علاء، في الوقوع في براثن الشبكة، الا انه يستشعر قلقا بالغا لان له اعمالا خارجية مع رجال اعمال اجانب طبقا لاتفاقية الكويز و لديه اسرة كبيرة. فيعرض على عمرو مبلغا ضخما يسيل له لعاب عمرو. خاصة ان الرجل عرض عليه توفير فرصة هجرة نهائية من مصر إلى دولة اوروبية صغيرة. باتصالاته و علاقاته..

يفكر عمرو في العرض مليا و يقرر الموافقة، يصدر امرا بالأفراج عن هالة بعدما تعرضت لعدة حوادث في السجن فقدت على اثره فيهم جزءا من جمال وجهها. تبحث هاله عن عمرو حتى تعرف عنوانه..

تنجح ميريام فى الالتحاق بجريدة اخرى و تقنع مديرها الجديد بتتبع القضية، و تحاول غواية احد عملاء عمرو الذى يحاول شراء عمرو بما لديها و الذى يظنها احدى حيل عمرو للايقاع به مجددا بعدما قبض ما اتفقوا عليه، و ما لا يلبث ان يحاول ان يعتدى عليها فيفشل فينهال عليها ضربا و تهرب منه..و يحاول مواجهة عمرو الذى ينفى علاقته بها و يحاول تعقبها و معاقبتها عن طريق الزج بها فى قضية اداب عن طريق علاء.

يكتشف علاء مدى امر صفقة علاء لاحقا، فيقرر تجاهل ميريام و تركها كمخلب قط لابتزاز عمرو، مقابل الافراج عنها و تتظاهر ميريام بالموافقة، و يقرر علاء مواجهة عمرو، فى هذه الاثناء يتزامن خروج هالة من السجن بسبب الاعفاء الطبى الحقيقى لما تعرضت له داخل السجن، تتطور المناقشة حتى يحاول علاء قتل عمرو، الا ان عمرو يفلت منه و يعاود علاء مطاردته ليصاب و يقتله عمرو بطريق الخطأ بعدما يصيبه علاء، تشهد هالة هذه المعركة..و بينما يحاول عمرو الهروب. تطلق هالة النار عليه من مسدس علاء. ثم تعيد دس المسدس بين يدين علاء..و ترحل من البناية و عيناها تدمعان و يدها على وجنتها المجروحة من معركة السجن و تراها من بعيد ميريام..الا انها تقرر الصمت السلبى..

تظهر الشرطة مساءا و بعد مدة تقيد الشرطة الحادثة ضد مجهول

**التتر..**



Movie Treatment